

عراقيل تحقيق الأمن الدولي – منطقة المتوسط نموذجاً-  
**Obstacles to achieving international security  
- the Mediterranean region as a model -**

مراد كواشي<sup>(1)</sup>

<sup>(1)</sup> جامعة عباس لغرور خنشلة – الجزائر-

[profisormourad@yahoo.fr](mailto:profisormourad@yahoo.fr)

تاريخ النشر:  
2022/04/23

تاريخ القبول:  
2022/02/17

تاريخ الارسال:  
2022/01/05

الملخص:

يعتبر الأمن من ضروريات كل مجتمع، لأنه أساس التطور العلمي والتكنولوجي والاستقرار، فمِنطقة المتوسط تعرف الكثير من الأحداث التي أثرت عليها من الجانب الأمني، وخاصة نتيجة الحروب و النزاعات الدولية و غير الدولية التي تعرفها حالياً، وهو ما يعتبر عائق أمام تحقيق الأمن بالإضافة إلى الهجرة غير الشرعية نحو الدول الأوروبية بالرغم من المخاطر التي تواجه المهاجرين، كما أن التسابق نحو التسلح من قبل الدول المتوسطية جعل الأمن يفقد وكل دولة تسعى لتسلح أكبر من الأخرى خوفاً من الاعتداء عليها.

الكلمات المفتاحية: عراقيل، الأمن، المتوسط، الدولي، تحقيق، منطقة.

**Abstract:**

Security is one of the necessities of every society, because it is the basis of scientific and technological development and stability. The Mediterranean region knows many of the events that affected it from the security side, especially as a result of wars and international and non-international conflicts that you currently know. And this is considered an obstacle to achieving security in addition to illegal immigration towards European countries despite the risks facing migrants, just as the race towards armaments by the Mediterranean

المؤلف المرسل : مراد كواشي

countries made security lose and every country seeking greater armament than the other for fear of attacking it.

**key words:** Obstacles, sécurité, médium, international, enquête, région.

#### مقدمة:

يعتبر الأمن من أهم ما يسعى إليه المجتمع منذ وجوده إلى غاية اليوم ، حيث أن الإنسان يرغب بالعيش في شكل جماعي ، من أجل نبذ العنف و الحصول على الأمن و الاستقرار ، فقامت الجهود الدولية بإيجاد ما يعرف بالأمم المتحدة التي تسعى لتحقيق السلم و الأمن في العالم دون استثناء وهو ما نصت عليه في ميثاقها 1945، المادة 1/ 1 التي تنص "مقاصد الأمم المتحدة هي:1-حفظ السلم و الأمن الدولي..."، إلا أن الجهود المبذولة غير كافية نتيجة التطور العلمي و التكنولوجي وحب الإنسان للسيطرة و التسلح و التوسع و الحصول على الموارد الأولية المجانية ، من أجل صناعاته المختلفة على حساب المدنيين العزل و الدول الضعيفة .

ورغبة في تحقيق السلم و الأمن في كل العالم بصفة عامة و المتوسط بصفة خاصة ، ناضل الكثير من الرؤساء و المثقفين و الجمعيات و المنظمات إلى نشر الوعي و الأفكار حول أهمية الأمن للمجتمع و الدولة ، إلا أن الواقع يثبت أن الأمن لا يزال يعاني نتيجة عدة أسباب ، حيث تبرز أهمية البحث في بيان أسباب عدم تحقيق الأمن في منطقة المتوسط ، علما أنها تحتوي على كل الظروف المناسبة من أجل جعل المنطقة سالمة وبعيدة كل البعد عن الحروب و عن انتهاكات القوانين الدولية وخاصة القانون الدولي الإنساني، و المحافظة على تطبيق الاتفاقيات الدولية " اتفاقيات جنيف الأربع 1949 و بروتوكولها الإضافيين 1977"، لذا أردنا تناول الموضوع من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأفضل في رأينا ، حيث قمنا بالتطرق إلى عوائق تحقيق الأمن في منطقة المتوسط ، و قمنا بطرح الإشكالية الآتية :

-ما هي العوامل التي تعيق تحقيق الأمن في المتوسط بالرغم من وجود إمكانيات مادية و بشرية؟

هذا ما يجعلنا نطرح إشكاليات فرعية منها:

-ما مفهوم الأمن ؟

-ما مفهوم منطقة المتوسط؟

-ما هي عراقيل تحقيق الأمن في المتوسط؟

نتناول ذلك من خلال الخطة الآتية:

المبحث الأول: مفهوم الأمن ومنطقة المتوسط.

المطلب الأول: مفهوم الأمن.

الفرع الأول: المفهوم اللغوي للأمن.

الفرع الثاني: المفهوم الاصطلاحي للأمن.

المطلب الثاني: مفهوم منطقة المتوسط وأهميتها.

الفرع الأول: تعريف منطقة المتوسط.

الفرع الثاني: أهمية منطقة المتوسط.

المبحث الثاني: عراقيل تحقيق الأمن في المتوسط.

المطلب الأول: الجرائم الإرهابية و الهجرة غير الشرعية.

الفرع الأول : الجرائم الإرهابية .

الفرع الثاني: الهجرة غير الشرعية.

المطلب الثاني: التهديدات الأمنية في المتوسط.

الفرع الأول: الحروب و النزاعات.

الفرع الثاني: التسليح.

المبحث الأول: مفهوم الأمن ومنطقة المتوسط.

كل مجتمع مهما كان يسعى لتحقيق الأمن حتى يضمن حياة كريمة ويزدهر، ومن

بين هذه المجتمعات نجد منطقة المتوسط ،لذا نحاول التعرف على مفهوم

الأمن(المطلب الأول) ومنطقة المتوسط(المطلب الثاني) من خلال :

المطلب الأول: مفهوم الأمن.

عان الإنسان منذ القدم كثيرا من عدم وجود الأمن فكان القوي يستولى على

الضعيف بالقوة وينهب كل ما يرغب به دون وجه حق ،ومع وجود الدولة وقوات الأمن

المختلفة ،قلت نوعا ما هذه الاعتداءات ،كما أن الدول فيما بينها تعتدي على الأخرى

نتيجة للطمع وحب السيطرة و التوسع ،وهذا ما يجعل الأمن ينعدم نتيجة للحروب و

النزاعات التي تقع ،خاصة في منطقة المتوسط و التي هي محل دراستنا،لذا نتناول مفهوم

الأمن من خلال المفهوم اللغوي ( الفرع الأول) و الاصطلاحي للأمن(الفرع الثاني) .

## الفرع الأول: المفهوم اللغوي للأمن.

الأمن لغة من الأمان والأمانة بمعنى: وقت أمنت فأنت امن، وأمنت غيري من الأمن و الأمان، و الأمن ضد الخوف، و الأمانة ضد الخيانة، و الإيمان ضد الكفر و الإيمان بمعنى التصديق، و الأمن مرادف للكلمة الانجليزية Security، و الفرنسية sécurité ويكاد يتطابق هذا المعنى في كافة المعاجم اللغوية، حيث يعتمد على مبدأ تحقيق الطمأنينة وعدم الخوف.

يعد مفهوم الأمن من المفاهيم اللغوية ذات الثراء في المعنى، ويأتي في مقدمتها زوال الخوف، الطمأنينة، الحفظ، عدم الخيانة، الثقة، التصديق، وغيرها من المعاني التي عددها علماء اللغة للأمن<sup>1</sup>.

كلمة الأمن ذو أصول لاتينية، وردت بمصطلح **Asphalia** الذي يدل على الأمن و اليقين و السلامة، اشتقت من كلمة **Saphallo** التي تعني التعثر و السقوط و ارتكاب الأخطاء، إلا أنها في اللغة اللاتينية تحمل تناقضا جوهريا، بحيث تمثل تصادم بين جزء **Sine** ومعناه "بلا"، و فكرة **Cura** التي تعني عناية، أو غياب العناية، عكس ما يدل عليه اليوم بمعنى الحالة التي يغيب فيها الخوف.

بالرجوع إلى قاموس اللغة الفرنسية **Petit Robert** فإن الأمن -**Sécurité-Securitas** **De Securis** يقصد به تلك الحالة التي تعمها الثقة و الهدوء لدى الشخص الذي يعتقد أنه في مأوى عن الخطر، كما هو الحالة التي تنتج من غياب فعلى للخطر سواء ان كان خطرماديا او معنويا.

في قاموس اوكسفورد **Oxford** يقصد به: "عدم الشعور بالتهديد و القلق أو بوجود خطر...وبالتالي هو شعور الفرد باعتباره مسؤولا أو مواطنا عاديا بالأمان من أذى الآخرين"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>-تبانى وهيبه، الأمن المتوسطي في إستراتيجية الحلف الأطلسي -دراسة حالة ظاهرة الإرهاب، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، تخصص دراسات متوسطة ومغاربية، الأمن و التعاون، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية، مدرسة الدكتوراه في القانون و العلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، نوقشت بتاريخ 2014/06/08، ص 19.

بالعودة إلى النص القرآني فإن أمن وردت في صيغ شتى بنسبة تواتر وتوارد، والسبب في ذلك لأنها المادة التي اشتق منها الإيمان، إذ تم استثناء مفاهيم الإيمان والأمانة والأمن الواردة في النص القرآني، فإن كلمة الأمن وردت خمس مرات بهذه الصيغة، وسبع مرات بصيغة امنين، ومنها ثلاث ذكر فيها الأمن في مقابل الخوف وهذا ما تجلى في قوله تعالى في سورة قريش: "فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف" الآيات 2-3-4، وقوله تعالى في سورة النور " وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا " الآية 55 وقوله أيضا في سورة النساء " ...وإذا جاءهم أمر من الأمن والخوف أذاعوا به " الآية 83<sup>2</sup>.

### الفرع الثاني: المفهوم الاصطلاحي للأمن.

يعتبر تعريف الأمن في الاصطلاح من الأمور التي اختلف فيها الكثير من الفقهاء، حيث أن تيرى بلزاق Theirry Balzacq يعتبر أن هناك ثلاث عوامل أساسية ساهمت في تعقيد تعريف الأمن وهي :

- تراجع مؤشر السيادة الوطنية .
- التنامي غير المسبوق لعوامل التفاعل المكثف على الصعيد الوطني .
- التزايد الكبير الذي تشهده البيئة الدولية في النزاعات وخاصة في تلاشي عامل الهوية<sup>3</sup>.

يعرف ارنولد وولفر WOLFERS ARNOLD الأمن على أنه " عدم وجود تهديد مخاوف من تعرض هذه القيم للخطر"، وأما باري بوزان BARRY BUZAN يرى انه " في

<sup>1</sup>- ياسمين حجاد، أثر الواقع الأمني للساحل الإفريقي على امن غرب المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص دراسات مغربية ومتوسطية في التعاون والأمن، كلية الحقوق والعلوم السياسية، مدرسة الدكتوراه، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، نوقشت بتاريخ: 13/01/2016، ص32.

<sup>2</sup>- جلال حدادي، الأمن الجزائري في إطار استراتيجيات النفوذ للقوي الفاعلة بالمتوسط بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، تخصص دراسات متوسطية ومغربية في التعاون والأمن، كلية الحقوق والعلوم السياسية، مدرسة الدكتوراه في القانون والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، نوقشت بتاريخ 31/05/2015، ص20.

<sup>3</sup>- ياسمين حجاد، أثر الواقع الأمني للساحل الإفريقي على امن غرب المتوسط، مرجع سابق، ص33.

حالة الأمن يكون النقاش دائرا على السعي للتحرر من التهديد ، أما إذا كان هذا النقاش في إطار النظام الدولي فإن الأمر يتعلق بقدرة الدول و المجتمعات على صون هويتها المستقلة وتماسكها العملي " .

أما روبرت ماكنمارا ROBERT MCNAMARA وزير الدفاع الأمريكي الأسبق واحد مفكري الإستراتيجية في كتابه " جوهر الأمن " ، رأي أن الأمن " يعني التطور و التنمية سواء منها الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية في ظل حماية مضمونة ... و الأمن الحقيقي للدولة ينبع من معرفتها العميقة للمصادر التي تهدد مختلف قدراتها ومواجهتها لإعطاء الفرصة لتنمية تلك القدرات ، تنمية حقيقية في كافة المجالات سواء في الحاضر أو المستقبل " <sup>1</sup>.

تعرف دائرة المعارف البريطانية الأمن على أنه " حماية الدولة ، الأمة من خطر القهر على يد قوة أجنبية " <sup>2</sup>، أي أنها جعلت من القوى الأجنبية خطر على الأمة و الدولة ، وهو ما يعتبر صحيح في نظرنا لأن كل أجنبي يرغب في العبث و التخريب فقط ، ولا يسعى إلى إيجاد الحلول أو التعامل برفق ، و الواقع يثبت ذلك من خلال تدخل قوات الدول الأجنبية في الكثير من الدول وما نتج عنها من خراب ، مثل ما فعلته وما تفعله القوات الأمريكية في كل من أفغانستان و العراق و سوريا و....

كما يعرف الأمن على أنه قدرة الدولة على استعمال مصادر قوتها الداخلية و الخارجية في شتى القطاعات بهدف مواجهة الأخطار التي تهددها من الداخل وكذلك من الخارج في السلم وفي الحرب ، وذلك مع استمرار هذا الفعل في الحاضر و المستقبل ، مما يمكنها من تحقيق تنميتها ، وحماية سيادتها ، وضمان العيش في طمأنينة لشعبها <sup>3</sup>.

## المطلب الثاني: مفهوم منطقة المتوسط وأهميتها.

<sup>1</sup> - ياسمين حجاد، أثر الواقع الأمني للساحل الإفريقي على امن غرب المتوسط ، مرجع نفسه ، ص 35.

<sup>2</sup> - تباي وهيبه، الامن المتوسطي في إستراتيجية الحلف الأطلسي -دراسة حالة ظاهرة الإرهاب، مرجع سابق ، ص 19.

<sup>3</sup> -جلال حداد، الأمن الجزائري في إطار استراتيجيات النفوذ للقوي الفاعلة بالمتوسط بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، مرجع سابق ، ص 14.

تعتبر منطقة المتوسط من المناطق الإستراتيجية بالعالم وذلك من حيث الموقع الجغرافي ، حيث أن التاريخ يثبت لنا الحروب التي وقعت قديما وكلها من أجل المنطقة وثرواتها وموقعها المتميز، لذا أردنا تناول تعريف منطقة المتوسط (الفرع الأول) وبيان أهميتها (الفرع الثاني) من خلال:

الفرع الأول: تعريف منطقة المتوسط.

عرف البحر المتوسط بعدة أسماء عبر التاريخ، فكان الرومان يسمونه **Movenodtrum** أي بحرنا " بحر الروم " ، أما الأتراك فسموه " أكنديز " التي تعني البحر الأبيض لكثرة زبد أمواجه، وقد سماه الغرب بالبحر الشامي و المغربي ، و البحر المتوسط هي كلمة مشتقة من كلمتين لاتينيتين " **Médius** " تعني المتوسط و " **Terre** " تعني الأرض " **Méditerranée** " .

أما الأمازيغ فسموه " ايلالأغراكال " بمعنى البحر بين الأراضي، أما باللغة العربية فسمي "حايا محاتيخون " أو " la mer de la merlin " كما يسميه اليهود أيضا بحر "هندر"، أي بحر الغرب لوقوعه على الجهة الغربية للأرض المقدسة فلسطين.

ما يميز البحر المتوسط هو ربطه بين ثلاث قارات هي إفريقيا ، آسيا ، أوروبا ، يقع بين خطي عرض 46 شمالا ، وخطي طول 50.5 غربا و 36 شرقا ، وتمتد مساحته حوالي 3 ملايين كلم على شريط ساحلي بقدر 3200 كلم ، يفصل بين ضفتيه جبل طارق في أقصى الغرب ، ويبلغ طول المتوسط 334 ميلا ، أما عرضه فيتراوح بين 814 ميلا ، وبالتالي يبلغ إجمالي طول السواحل المتوسطية 9761 ميلا، وتشارك في الساحل المتوسطي 22 دولة ، إضافة إلى جزيرة قبرص ومالطا وتتمثل هذه الدول في ثلاثة أقسام :

- 1- دول شمال المتوسط (أوروبية) فرنسا ، إسبانيا ، إيطاليا ، موناكو ، سلوفينيا ، كرواتيا ، البوسنة و الهرسك ، يوغوسلافيا ، ألبانيا و اليونان .
- 2- دول شرق المتوسط (أسيوية) فلسطين ، لبنان ، سوريا وتركيا.
- 3- دول جنوب المتوسط (إفريقية) الجزائر ، المغرب ، تونس ، ليبيا ومصر<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> -صافية بوعرابة، إيمان تفرانت، تأثير الاقتصاد الريعي على الاستقرار السياسي و الأمني في المتوسط دراسة حالة الاقتصاد الليبي 2017/2000، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية ، تخصص

كان لتاريخ البحر المتوسط تأثير عظيم على تاريخ الشعوب المطلة عليه ،فهو سهل التجارة بين هذه الشعوب ،وكان السبيل نحو بناء المستعمرات ،وشاهدا على الكثير من الحروب ،كما كان من أساسيات الحياة لما قدمه من طعام عن طريق صيد الأسماك على غابر الزمان .

المناخ المتشابه و التضاريس و الروابط البحرية الموحدة كل هذه أدت إلى العديد من الروابط التاريخية و الثقافية بين المجتمعات القديمة و الحديثة في جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط ،كما تعد أهم حضارات العصور التقليدية القديمة في المتوسط الحضارتين الإغريقية و الفينيقية .وعندما أسس أغسطس الإمبراطورية الرومانية بدأ الرومان بتسمية البحر المتوسط ب" بحرنا " بعد ذلك بدأت الإمبراطورية بالتفكك،وفي القرن الخامس انهارت روما بعد عام 476 ميلادي،وكان الشرق تحت هيمنة الإمبراطورية البيزنطية،التي تشكلت في النصف الشرقي من الإمبراطورية الرومانية ،وكانت هناك قوة أخرى صاعدة في الشرق ،ألا وهي القوة الإسلامية ،في أعظم توسع لها في التاريخ .وقد سيطرت الخلافة الإسلامية على ثلاثة أرباع منطقة البحر الأبيض المتوسط<sup>1</sup> .

الفرع الثاني:أهمية منطقة المتوسط.

إن الأهمية المركزية لحوض البحر المتوسط جعلت من قضية الأمن المتعلق به قضية محورية تهم العالم بأسره ،وهذا راجع لإدراك القوي الكبرى أن مفهوم الأمن أصبح يتسع ليشمل المحيط الجيوسياسي للجماعات الإقليمية الدولية<sup>2</sup> ،

---

دراسات متوسطة ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،قسم الحقوق ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ،الجزائر،2016/2017، ص ص 39-40.

<sup>1</sup>-البحر الأبيض المتوسط ،مقالة منشورة على الموقع الالكتروني :

<https://ar.wikipedia.org/wiki/بتاريخ:21> مارس 2020على الساعة :16:51، تم الاطلاع على الموقع

بتاريخ: 22 مارس 2020،على الساعة :09:55.

<sup>2</sup>-قاسي وسيلة ،كبيرى جوهر،مكانة الولايات المتحدة الأمريكية ضمن الترتيبات الأمنية في المتوسط

بعد أحداث 11 سبتمبر 2001،مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية ، تخصص دراسات متوسطة،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،قسم الحقوق ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، الجزائر،2015/2016، ص40.

حيث كان البحر الأبيض المتوسط منذ القديم مهدا لحضارات إنسانية عديدة ظهرت غرب العالمين الهندي و الصيني في الشرق الآسيوي كمصر، بابل وبلاد ما بين الرافدين، فارس، فينيقيا، بلاد الإغريق، قرطاجة ونوميديا في الشمال الإفريقي، روما وبيزنطة، الحضارة العربية الإسلامية و الحضارة الأوروبية المسيحية، وهو ما خلق علاقات بين شعوب وحضارات هذه المنطقة فاتسمت بالتعاون تارة وبالصرع في أحيان أخرى.

بروز منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط كمنطقة بالغة الأهمية لا على المستوى الجيوسياسي فحسب، وإنما على المستويين الاقتصادي و الحضاري كذلك، جعل منها محط أنظار وأطماع القوي الاستعمارية الأوروبية -بالنسبة للضفة الجنوبية منه-، خلال القرنين الماضيين، ومنطقة ذات وزن كبير أثناء الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي بزعمارة الولايات المتحدة الأمريكية و الشرقي بزعمارة الاتحاد السوفياتي سابقا، فالبحر الأبيض المتوسط إذا: "مركز الثقل في جزيرة العالم طبقا لآراء السير هالفورد ماكيندر" ولا يمثل هذا البحر الملتقى الجغرافي فحسب، بل الجيوبوليتيكي، و الاقتصادي والعسكري و السياسي، فهو بحق محور رئيسي في محاور الإستراتيجية العالمية المعاصرة.

يؤكد ماكيندر على أن الوضع الجيوبوليتيكي الأفضل لكل دولة هو الوضع المتوسط المركزي، و المركزية مفهوم نسبي، ويمكنها أن تتبدل مع كل سياق جغرافي محدد، إلا أن القارة الاوراسية من وجهة النظر الكونية تقع في مركز العالم -ويقع في مركزها- قلب العالم أو Heartland فقلب العالم هو المنطقة الأكثر أهمية في السياق الأعم ضمن حدود الجزيرة العالمية World Island ويدخل ماكيندر في الجزيرة العالمية آسيا، إفريقيا وأوروبا<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - زاوي رايح، بناء المبادرات الأمنية في البحر الأبيض المتوسط بين ثلاثة الأمن /القوة /سلم القوي دراسة حالة الحوار الأطلسي، المتوسطي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، تخصص دراسات مغربية و متوسطية في التعاون و الأمن، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية العلاقات الدولية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، 2013/2014، ص 97-98.

يشكل البحر المتوسط معطى وواقع جيو سياسي حضاري وتاريخي في أن واحد، وتمثل بذلك منطقة المتوسط رهانا استراتيجيا هاما بحكم ميزاتها البحرية الهامة " المجال الحركة " ، و الأفضلية المميزة لموقع فريد من نوعه في نقاط تقاطع ثلاث قارات "آسيا ،أوروبا ،إفريقيا"، ونقطة وصل بين المحيطين الأطلسي و الهندي ،فهو ليس كالبهار الأخرى "بحر تزدحم فيه الجزر وتنتشر فيه أشباه الجزر ، تحيط به شواطئ مسننة ...أنه بحر محاصر بالأراضي وبالتالي فإن جيو سياسية البحر المتوسط هي أولا جيوسياسية المجال الأرضي الذي يحيط به " .

لتأكيد على الأهمية الجيوبوليتيكية للبحر المتوسط ،فقد ذهب العديد من الباحثين أمثال مورتن كابن Morton Kaplan إلى القول " أن مستقبل السياسة العالمية سيعتمد على الأقل في العقد القادم ،واحتمالا للجيل القادم أيضا على تطور المنطقة المحيطة بحوض البحر الأبيض المتوسط" <sup>1</sup> .

المبحث الثاني:عراقيل تحقيق الأمن في المتوسط.

يعتبر الأمن من بين أهم الأشياء التي تجعل الدولة مستقرة ومزدهرة ،ومتطورة ،إلا أن تحقيق ذلك صعب جدا نتيجة كثرة الجرائم وتنوعها وكثرة الحروب و النزاعات الدولية من اجل السيطرة و التوسع والادعاء بمحاربة الإرهاب أو محاربة التسلح أو غيرها من الأسباب و الحجج الغير منطقية ،كما أن التهديدات الإرهابية و الهجرة غير الشرعية ( المطلب الأول)انتشرت كثيرا في وسط العالم ،بالإضافة إلى تهديد الحروب و التسابق نحو التسلح(المطلب الثاني) .

المطلب الأول:الجرائم الإرهابية و الهجرة غير الشرعية.

بعد الحرب العالمية الأولى و الثانية اللتان خربتا العالم وجعلت الكل يعانى خاصة المدنيين العزل وانتهاك جميع الاتفاقيات الدولية وخاصة اتفاقيات جنيف الأربع 1949 و بروتوكولها الإضافيين 1977،عرف العالم ما يعرف بالإرهاب ( الفرع الأول)و الهجرة غير الشرعية (الفرع الثاني)و التي لا يزال يعانى منها لحد الساعة ،وكلها تعتبر عراقيل تمنع تحقيق السلم و الأمن في المتوسط لذا نتناول ذلك من خلال :

<sup>1</sup> - تباي و هيبية،الأمن المتوسطي في إستراتيجية الحلف الأطلسي -دراسة حالة ظاهرة الإرهاب ،مرجع

## الفرع الأول : الجرائم الإرهابية .

يعتبر الإرهاب ظاهرة خطيرة جدا عرفها العالم مؤخرا وعان منها كثيرا ومنها دولة الجزائر التي عرفت عشرية سوداء منذ التسعينات ، حيث تم قتل آلاف المواطنين الأبرياء دون وجه حق ، ودون ارتكابهم لأي فعل ما ، و السبب الوحيد هو قيام هؤلاء الإرهاب بأفعال إجرامية معادية للدولة ، ولإسقاط نظام الحكم او تغييره أو أي شيئا خري يرغبون ويهدفون إليه و الإرهاب اثر كثيرا على الأمن في المتوسط من جميع النواحي فحتى الاقتصاد أصبح يعاني نتيجة قلة الاستثمارات وهروب الأجانب إلى دول أخرى ، بالإضافة إلى خوف رجال الأعمال والمال من استثمار أموالهم في مشاريع معينة وبعدها يتم تخريبها أو تفجيرها من قبل الإرهاب .

فحدوث الجرائم الإرهابية في منطقة واحدة يجعل الكل يتأثر ، فمثلا دول المتوسط تأثرت كثيرا بهذه الجرائم واثرت على اقتصادها وتقدمها وسياستها الداخلية و الخارجية ، حيث أن رحلات السفر أصبحت قليلة جدا وهذا اثر على الجانب الاقتصادي و السياحي في البلدان التي تعرف هذه الجرائم ، كما أن الخوف سيطر على الجميع سواء مواطنين او رجال امن أو سياسيين أو ...، وهذا ما يجعل البلاد تعرف نوعا من العزلة عن الدول الأخرى<sup>1</sup> .

وبالرغم من جهود الأمم المتحدة في ذلك إلا أنها لم تستطع فعل أي شيء و الدليل هو وصول الإرهاب إلى الكثير من الدول الأوروبية ، حيث انه في 21 ماي 2013 نظر مجلس الأمن في التحديات التي يشكلها الإرهاب في إفريقيا في سياق الحفاظ على السلم و الأمن الدوليين ، وفي بيان رئاسي اصدر في أعقاب المناقشة دعي المجلس إلى تقديم تقرير

<sup>1</sup> - في ظل التنافس يبقى الأمن المتوسطي في ديناميكية وحوض المتوسط العمق الاستراتيجي الجنوبي لأوروبا حيث تشكل قضية الأمن الموجه الرئيس الذي يحكم التصور الأوروبي للشراكة ، وهذا ما يلاحظ من خلال ما أعطته ندوة برشلونة من اهتمام متميز لقضية الأمن ، باعتباره مفتاحا للتعاون ، ولذلك لا تكفي القوة العسكرية وحدها لضمان الأمن الأوروبي بل لا يمكن التكلم عن الأمن دون التكلم على التنمية الاقتصادية ، و التطور السياسي ، حيث يشير روبرنو البيوني ان الدول الأوروبية تميل إلى تقدير أن القدرات العسكرية لدول الضفة الجنوبية لا تشكل تهديدا ، لكن العوامل السوسيو سياسية و الثقافية تشكل اليوم توترات وأخطار يمكن أن تتحول إلى تهديد في المستقبل ، لمزيد من التفاصيل أنظر: سفيان طبوش ، غربي محمد، الأمن في المتوسط بين التعاون و التنافس ، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة الشلف، العدد 17، جانفي 2017، ص ص 171-172.

يتضمن مسحا وتقييما شاملين لما قامت به الأمم المتحدة من أعمال ذات صلة بالموضوع لمساعدة الكيانات الإقليمية و الدول الإفريقية في مجال مكافحة الإرهاب و التصدي له .

مازال الإرهاب يشكل تهديدا خطيرا في أنحاء إفريقيا، ولهذا تنطوي إستراتيجية الأمم المتحدة المتكاملة لمنطقة الساحل على إمكانية التأثير على المنطقة عن طريق توفير الدعم الطويل الأجل للجهود الرامية إلى إحلال السلام و الأمن و تحقيق النمو المستدام و التنمية البشرية<sup>1</sup> .

يعتبر الإرهاب من أخطر الحروب التي عرفها العالم وخاصة المتوسط ، إلا أن الغريب في الأمر أن هؤلاء الإرهابيين يحصلون على تمويل خفي من قبل رجال الأعمال و من قبل مسؤولين في الدولة ، حيث يتلقون أموال كبيرة في مقابل عدم المساس بمصالحهم الشخصية أو الاعتداء على ممتلكاتهم أو حياتهم ، وهذا يعتبر خيانة و جريمة في نفس الوقت ، كما أن الكثير من الدول تقوم بمنح أموال الفدية للإرهابيين الذين يخطفون أشخاص و يطالبون بأموال مقابل إرجاعهم ، وتمنح لهم الدولة هذه الأموال ، وهذا يعتبر تمويل مالي لهم يساعدهم على التطور و كسب السلاح و الاستمرار في أعمالهم الإجرامية

إن الإرهاب يؤثر بشكل سلبي على الأمن في العالم بأكمله بصفة عامة و في المتوسط بصفة خاصة كون هذا الأخير عان كثيرا من هذه الأعمال ولا يزال يعاني لحد الساعة وخاصة الجزائر ، كما أن هؤلاء الأشخاص يستغلون الفرص مثل ما يحدث اليوم في الكثير من الدول العربية ما يسمى بالربيع العربي وما نتج عنها من تخريب لبلدانهم بدل من إصلاحها مثل ما يحدث في سوريا وليبيا ، العراق ، اليمن و...، فنلاحظ أن المتوسط أصبح يعاني نتيجة هذه الأفعال الإجرامية والآراء الغير صحيحة و المتمثلة في استعمال العنف من اجل الوصول إلى تغير الحكم أو تحقيق المصالح الشخصية أو العامة.

<sup>1</sup> -بابورى ماسينيسا ، ايت يحياتن صفيان، الاستراتيجية الأمنية الأوروبية تجاه دول غرب المتوسط 200-2015، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص دراسات متوسطة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة مولود معمري تيزى وزو ، الجزائر ، 2016/2015، ص 46.

## الفرع الثاني: الهجرة غير الشرعية.

الهجرة غير الشرعية ( الحرقه ) ، هي عبارة عن تهديد للعالم و المتوسط بصفة خاصة حيث أن كل الهجرة تكون من التوسط إلى الدول الأوروبية لأنهم يرون أن الحياة الهنيئة و الجميلة هناك تنتظرهم ، وذلك نتيجة لما يعيشونه داخل بلدانهم من فقر ومجاعة وسوء معاملة وعدم توفر مناصب الشغل .

اللجوء إلى الهجرة غير الشرعية<sup>1</sup> اثر كثيرا على الأمن في المتوسط حيث أن الشباب أصبحوا يفكرون في الهجرة السرية عبر الشواطئ القريبة من الدول الأوروبية مثل مضيق جبل طارق و الجزر القريبة أيضا من الضفة الأخرى ، حيث أصبحوا لا يعملون ولا يدرسون و غايتهم الهجرة فقط، فتجدهم يسرقون الأموال من الناس و من عائلاتهم لكي يحققوا مبتغاهم في الهجرة<sup>2</sup>، وهذا اثر على الدولة كثيرا حيث زادت من عدد حراس

<sup>1</sup>- يمكن تعريف الهجرة غير الشرعية بأنها الهجرة التي تتم بطرق غير قانونية وغير شرعية ، وذلك إما عن طريق وثائق مزورة أو بمساعدة شبكات التهريب و الجريمة ، كما يمكن أن تكون أول الأمر بتأشيرة صالحة لكن هذا المهاجر يبقى حتى بعد انتهاء صلاحيتها ودون الحصول على موافقة السلطات ، وتأخذ الهجرة غير الشرعية صورا عديدة تؤدي في النهاية إلى نتيجة واحدة وهي الهجرة غير الشرعية ومن ذلك نجد :

- دخول الشخص لحدود دولة ما دون إجراءات قانونية (تسلل -تهريب).

- دخول الشخص حدود دولة ما بوثائق معينة ويقائه إلى ما بعد انتهاء الفترة القانونية ، لمزيد من التفاصيل أنظر: خلفي سامية، خيدر ليندة، إستراتيجية الدفاع و الأمن للاتحاد الأوروبي في المتوسط ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، تخصص دراسات متوسطة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة مولود معمري تيزي

وزو، الجزائر، 2016/2017 ، ص98.

<sup>2</sup>- منذ ظهور البشرية ارتبطت حياته بالهجرة حيث لم يعرف الأمن و الاستقرار وكان مجبرا على الرحيل ، من منطقة إلى أخرى بحثا عن الغذاء وهروبا من المخاطر و التهديدات المحيطة به ، لكن للتحويلات التي طرأت على هذه الظاهرة من مشاكل تمس مختلف المجالات منها الاجتماعية ، السياسية و الاقتصادية ، أصبحت تشكل تهديدا امنيا ، خصوصا في العقود الثلاثة الأخيرة حيث عرفت مرحلة حاسمة في رسم معالم جديدة للهجرة تميزت بتسجيل تدفق واسع لأنواع الهجرة من الأقطار المغاربية نحو أوروبا، لمزيد من التفاصيل أنظر: عشوش سيلية، مزارة نديرة، التهديدات الأمنية الجديدة وتأثيرها على أمن الدول الاورو مغاربية بعد الحرب الباردة، مذكرة للحصول على شهادة الماستر ، تخصص

الشواطئ أو حراس الحدود البحرية ليلا ونهارا، بالإضافة إلى القيام بدورات تفتيشية لكل الأماكن القريبة من الشواطئ، وهذا يعتبر مجهود إضافي للدولة، كما أن الدول الأوروبية أصبحت تنظر إلى هؤلاء الأشخاص كأنهم عبيد واسري ويتم معاملتهم في اغلب الأحيان بطرق غير محبذة<sup>1</sup>،

فالبرعم من الحواجز التي وضعتها تشريعات الدول الأوروبية لتوقيف وتنظيم الهجرة من الجنوب باتجاهها وكذا تنامي عمليات الرقابة التي وضعتها الدول المغاربية في حدودها إلى حد التجريم والعقوبة بالسجن مثل الجزائر، إلا أن هذا لم يوقف زحف المهاجرين نحو الشمال، بل بالعكس عرف توافد المهاجرين المغاربة نحو أوروبا تزيادا ملحوظا.

لاشك أن ما يزيد من تخوف الدول الأوروبية و المغاربية وصددهم للمهاجرين بالرغم من أن ظاهرة الهجرة في المنطقة المغاربية قديمة، لكونها عرفت أوجها مختلفة لتصبح في السنوات الأخيرة لعبة سياسية وانتخابية بين الدول الأوروبية، كما أنها أضحت تمثل بعدا مهما من أبعاد سياسة التعاون الاوروي المغاربي، فقد شكلت تحديا وفرصة في آن واحد أمام تعزيز المشاركة الأوروبية المتوسطية لاتصال مسألة الهجرة وتشابكها مع عوامل أخرى كالبطالة، البيئة، الاستقرار السياسي، وأكثر من ذلك لاتصالها بالمسائل الأمنية بما في ذلك التخوف من غسل الأموال، الاتجار بالنساء و الأطفال، خلق شبكات مافيا تدير اقتصاد الدول المستقبلية، التطرف الإسلامي و العنصرية وأعمال العنف والإرهاب<sup>2</sup>.

---

دراسات متوسطة، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم الحقوق و العلاقات الدولية، جامعة مولود معمري تيزي وزو الجزائر، 2016/2017، ص87.

<sup>1</sup> هذا ليس في كل الدول حيث أن الكثير منها مثل تركيا و ايطاليا مثلا تستقبلهم وتقدم لهم ملاجئ واكل و دواء و نقود و تحاول إدماجهم بالمجتمع أو إعادتهم إلى بلدانهم الأصلية .

<sup>2</sup> -حديد صليحة، زيان محند واعر، التحولات الأمنية الجديدة وتأثيرها على امن دول جنوب المتوسط 2010-2015، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، تخصص دراسات متوسطة، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، 2015/2016، ص ص 92-93.

## المطلب الثاني: التهديدات الأمنية في المتوسط.

لا يخلو العالم من التهديدات المستمرة، وكل دولة تسعى لتحقيق الأفضل لشعوبها على حساب الآخرين وهو ما تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية التي تتدخل في كل الدول عسكرياً من أجل الحصول على الثروات والمواد الأولية بالمجان، وتضمن اقتصاد قوي يسيطر على العالم، وعند النظر إلى ما تقوم به الدول الكبرى نجد أنها تهدد الأمن في المتوسط من خلال الحروب والنزاعات (الفرع الأول) والتسلح (الفرع الثاني) وتتناول ذلك من خلال:

## الفرع الأول: الحروب والنزاعات.

العيش بسلام وأمان هو ما تسعى إليه الشعوب والأمم المتحدة جعلته من أولى اهتماماتها في المادة الأولى من ميثاقها 1945، إلا أن الحروب لا تزال تقع في كل وقت، فبعد الحرب العالمية الأولى والثانية وما نتج عنها من خراب لكل العالم، جاءت النزاعات الإقليمية الدولية وغير الدولية والتي لم تحترم الاتفاقيات الدولية<sup>1</sup>، وسبب وقوعها تافهة مثل تغيير الحكم أو مطالب شعبية تتحول إلى نزاعات ليس لها نهاية، وما يعرف بالربيع العربي الذي مس الكثير من الدول العربية بالمتوسط مثل: مصر، سوريا، العراق، ليبيا، اليمن، تونس... وهذا ما شكل تهديد للأمن بالمتوسط على المدى القريب والبعيد حيث أن كل الاستثمارات تم تحويلها إلى بلدانها الأصلية نتيجة وقوع الحروب وعدم توفر الأمن، وبالإضافة إلى المستقبل الذي أصبح مجهولاً حيث أن الكثير من الدول لا ترغب في الاستثمار بالدول العربية التي بها نزاعات خوفاً من فشل استثمارها وضياع أموالها نتيجة الحرب.

الحرب يساوي الخراب وعدم الاستقرار وعدم الأمن، وهذا ما يجعل العالم في خطر، حيث أن المتوسط لا يزال يعرف حروب ونزاعات لحد الآن، لذا بقي يسمى بالعالم

<sup>1</sup>-نص المادة 3/1/أ المشتركة بين اتفاقيات جنيف الأربع 1949 على أنه "1-.....تحضر الأفعال التالية...:أ-الاعتداء على الحياة والسلامة البدنية، وبخاصة القتل بجميع أشكاله، والتشويه والمعاملة القاسية والتعذيب

ب-اخذ الرهائن.

ج-الاعتداء على الكرامة الشخصية، وعلى الأخص المعاملة المهينة والحاطة بالكرامة".

الثالث نتيجة تخلفه في كثير من المجالات الصناعية العلمية لانشغاله بالحروب و تغيير الحكم بدل من التطور العلمي و التكنولوجي .

الأمن في المتوسط يحتاج للراحة و الطمأنينة وثقة الشعب بحكامهم وعدم الانصياع للأفكار الخارجية التي تهدم ولا تبني أبدا ، فعند النظر إلى الدول التي بها الربيع العربي ماذا ربحت من تغيير حكامها أو القضاء عليهم مثل ليبيا ؟ هل تطورت الأمور إلى الأفضل أم زادت أسوء؟، نقول أن الحروب زادتهم خرابا وجعلت حياتهم جحيما وهو ما يشوه صورة المتوسط ويجعل من الأمن غير موجود .

إن تأثر دولة واحدة بالحروب أو النزاعات يؤثر على كامل المتوسط من خلال التأهب عبر الحدود و الاستنفار لكل القوات العسكرية تخوفا من دخول الميليشيات أو المرتزقة عبر الحدود ، وبالتالي تعيش الدول المجاورة في خوف وقلق مثل ما نعيشه نحن بالجزائر بسبب ما يحدث في ليبيا .

كل حرب ينتج عنه الكثير من المشاكل ومنها مشكلة اللاجئين<sup>1</sup> الذين يقومون بالهروب من مواقع الحروب بحثا عن الأمان فتكون الدول المجاورة لها هي المكان المقصود وهذا ما يؤثر على الدولة المستقبلية من خلال توفير الأكل و الشرب و الملاجئ و العلاج و الأمن و...، وهو ما يعتبر حمل زائد على كاهل الدولة ومصاريف غير مرغوب بها ، لذا فإن الأمن بالمتوسط يتأثر كثيرا بمثل هاته التصرفات.

#### الفرع الثاني: التسليح.

يعتبر السلاح وسيلة مهمة للدفاع عن النفس بالرغم من مخاطره ، إلا أن الكثير من دول المتوسط تسعى للتسلح و الحصول على الأسلحة الجديدة و المتطورة من دولة

<sup>1</sup>- اللاجئ هو شخص ابتعد عن وطنه القديم لأنه يخشي الاضطهاد لأسباب تتعلق بالعنصرية أو الدين أو الجنسية ، أو الرأي السياسي أو الانتماء إلى فئة اجتماعية خاصة، ولا يرغب في إخضاع نفسه تحت وصاية وحماية دولته الأصلية".

كما يقصد به " كل شخص اضطر إلى مغادرة دولته بسبب الخوف على حياته أو حريته من التعرض للاضطهاد لأسباب سياسية أو بسبب الحرب أو الكوارث الطبيعية كالزلازل أو الفيضانات "، لمزيد من التفاصيل أنظر: شرافت سماعيل ، شرفة لوصيف، الحماية الدولية للاجئين بين النص و الممارسة - دراسة حالة اللاجئين السوريين-، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق ،شعبة القانون العام ، تخصص القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، قسم القانون العام ، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية الجزائر، 2014/2015، ص08.

روسيا، ومن بين هذه الدول نجد الجزائر والمغرب، حيث أنهما تسعيان للحصول على الجديد و الأكبر، فالجزائر اشترت مؤخرا 2019 سفينة عملاقة حربية متطورة جدا، وبادرت المغرب بنفس الشيء، فهنا يتبين لنا أن الدول بالمتوسط تسعى لكسب السلاح، والخطورة تكمن في استعماله، وهذا ما يهدد الأمن بالمنطقة المتوسطة.

إن إكساب السلاح و الحصول على الأكبر و الأقوى كل مرة يجعل من الدول الأخرى تشك بالأمر وتعتقد أن الدولة المجاورة تفكر بالحرب عليها، وهو ما يدفعها للتسلح أيضا وهذا يعتبر تهديد للأمن حيث أن الدول تعيش في حالة تأهب قصوى ليل ونهار خوفا من الدولة الأقوى منها عسكريا نتيجة لحصولها على سلاح جديد.

الدول الكبيرة مثل روسيا تنتج السلاح وتستغل الفرص خاصة قيام الحروب و النزاعات الإقليمية لتبيع أكبر عدد ممكن من أسلحتها و المعروف أن السلاح ينتج الخراب فقط، ويهدد الأمن والسلم بالعالم، فالتسلح ضروري للدفاع عن النفس في حالة الضرورة القصوى، إلا أن التسليح من أجل الغزو و انتهاك الحقوق و السلم و الأمن الدوليين غير معقول، لأنه يجعل من الدولة تشعر بالقوة و العظمة وتهدد من ترغب و تفعل ما تشاء، مثل ما تفعله الولايات المتحدة الأمريكية<sup>1</sup> التي تملك قوة عسكرية كبيرة جدا، فهي تهدد الدول و تتدخل في شؤونها الداخلية بالرغم من عدم حقها في ذلك، ومخالفتها للقوانين الدولية و المعاهدات الدولية.

فحتى الحروب لها قانونها منذ القدم وحتى أثناء عهد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، إلى غاية الآن، إلا أن الكثير من الدول لا تعطي أهمية لذلك وتسعى للتسلح وفرض السيطرة واستعمال الأسلحة ضد كل من يخالفها أو يقف ضدها.

<sup>1</sup> الكونغرس الأمريكي يرى أن أمن حلفاء الولايات المتحدة وشركائها في شرق المتوسط يشكّل معياراً حاسماً لأمن أوروبا والولايات المتحدة. تم تبرير ذلك بالقول إنّ اليونان هي عضو في حلف شمال الأطلسي ("الناتو")، وإن إسرائيل حليف ثابت، لا بل أهم الحلفاء من خارج حلف "الناتو"، وشريك استراتيجي رئيسي، في حين أن قبرص تحولت إلى شريك مهم لأميركا بعدما وقعت معها اتفاقية تعاون أممي ثنائي في العام 2018، لمزيد من التفاصيل أنظر: عمر الديب، قانون شرق المتوسط في الكونغرس الطاقة و الأمن ... و التصدي لروسيا، مقال منشور على الموقع الإلكتروني :

تم الاطلاع على الموقع بتاريخ: 2020/03/21، على الساعة

وجود السلاح بمنطقة المتوسط<sup>1</sup> يعتبر تهديد للأمن حيث انه يمكن استعماله في أي لحظة نتيجة للغضب أو سوء تفاهم أو أي أشكال آخر، مثل ما قام به الرئيس المصري مبارك و الرئيس السوداني البشير ضد شعبيهم، فكله نتيجة توفره على السلاح بكميات كبيرة جعلت منهم يعتبرون أنفسهم الأفضل والأقوى على شعب اعزل ضعيف.

خاتمة:

من خلال بحثنا هذا نقول أن الأمن في المتوسط يحتاج للكثير من الوقت، حيث أن الأمن لا يحتاج إلى أفراد يرغبون بالتوسع والسيطرة والخلود في الحكم، وإنما الأمن في المتوسط يحتاج إلى الكثير من الأشياء السلمية منها عدم الإفراط في التسلح و حل النزاعات الدولية و الإقليمية بالطرق السلمية و الابتعاد عن استعمال القوة إلا للضرورة القصوى جدا، كما أن المشاكل الداخلية لكل دول تعيق تحقيق السلم والأمن بالمنطقة ومنها الهجرة غير الشرعية فلا بد من توفير مناصب الشغل و الإمكانيات المادية و المعنوية لكل من يحتاج إليها، علما أن الدول بالمتوسط أغلبها إن لم نقل كلها لها إمكانيات طبيعية وبشرية ومادية هائلة إلا أن طريقة التصرف و التسيير هي الإشكال.

لذلك نوصي بـ:

-تطبيق اتفاقيات جنيف الأربع 1949 وبروتوكولها الإضافيين 1977 في كل حالات النزاعات التي تعرفها منطقة المتوسط، لأن المدني له حماية قانونية ويجب الحصول عليها.

-الابتعاد عن التسابق للتسلح و الاهتمام بالتسابق في الجانب العلمي و المعرفي لأنه الأفضل للدولة و الشعب معا.

<sup>1</sup>-تم إطلاق مبادرة الشراكة الأورو متوسطية في نوفمبر 1995، و التي جمعت سبعة وعشرون دولة، خمسة عشر دولة تمثل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوربي، واثنا عشر دولة تمثل دول الضفة الجنوبية للمتوسط، ويهدف إعلان برشلونة إلى إقامة فضاء للسلام و الاستقرار في المتوسط، لمزيد من التفاصيل أنظر: واري عبد الكريم، الحلف الأطلسي وإجراءات بناء الثقة في الفضاء المتوسطي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية و العلاقات الدولية، تخصص دراسات متوسطية ومغربية في التعاون و الأمن، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية، مدرسة الدكتوراه في القانون و العلوم السياسية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، 2013/2014، ص158.

-الاهتمام بالشباب ومتطلباتهم من أجل عدم هروبهم إلى الدول الأوروبية وموتهم غرقا في البحر نتيجة الهجرة غير الشرعية.

-محاولة محاربة الإرهاب وتطبيق القوانين المتعلقة به ، وعدم تقديم مساعدات مالية للإرهابيين في سبيل إخلاء أرواح المخطوفين.

-الدعوة إلى فتح الحدود بين الدول المتوسطة وجعلهم اتحاد مثل الاتحاد الأوروبي.

-التعاون المتوسطي فيما بينهم لتشكيل منطقة متوسطة متماسكة اقتصاديا وعلميا وعسكريا.

قائمة المراجع:

أ-الرسائل الجامعية:

01-بابورى ماسينيسا ، ايت يحياتن صفيان، الإستراتيجية الأمنية الأوروبية تجاه دول غرب المتوسط 200-2015، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص دراسات متوسطة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة مولود معمري تيزى وزو ، الجزائر، 2015/2016.

02-تبانى وهيبية، الأمن المتوسطي في إستراتيجية الحلف الأطلسي -دراسة حالة ظاهرة الإرهاب ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، تخصص دراسات متوسطة ومغربية ، الأمن و التعاون ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، مدرسة الدكتوراه في القانون والعلوم السياسية ، جامعة مولود معمري ، تيزى وزو ، الجزائر، نوقشت بتاريخ: 08/06/2014.

03-جلال حدادي، الأمن الجزائري في إطار استراتيجيات النفوذ للقوي الفاعلة بالمتوسط بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، تخصص دراسات متوسطة ومغربية في التعاون و الأمن ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، مدرسة الدكتوراه في القانون والعلوم السياسية ، جامعة مولود معمري ، تيزى وزو ، الجزائر، نوقشت بتاريخ 2015/05/31

04-حديد صليحة ، زيان محند واعمر ، التحولات الأمنية الجديدة وتأثيرها على امن دول جنوب المتوسط 2010-2015، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية ، تخصص دراسات متوسطة، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة مولود معمري تيزى وزو ، الجزائر، 2015/2016.

05-خلفى سامية، خيدر ليندة، استراتيجية الدفاع و الأمن للاتحاد الأوروبي في المتوسط ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، تخصص دراسات متوسطة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة مولود معمري تيزى وزو، الجزائر، 2016/2017 .

06-زاوي راج، بناء المبادرات الأمنية في البحر الأبيض المتوسط بين ثلاثة الأمن /القوة /سلم القوي دراسة حالة الحوار الأطلسي، المتوسطي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، تخصص دراسات مغاربية ومتوسطية في التعاون و الأمن، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، 2013/2014.

07-شرافت سماعيل، شرفة لوصيف، الحماية الدولية للاجئين بين النص و الممارسة -دراسة حالة للاجئين السوريين-. مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، شعبة القانون العام، تخصص القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم القانون العام، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية الجزائر، 2014/2015.

08-صافية بوعرابة، إيمان تفرانت، تأثير الاقتصاد الريعي على الاستقرار السياسي و الأمني في المتوسط دراسة حالة الاقتصاد الليبي 2000/2017، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، تخصص دراسات متوسطية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، 2016./2017.

09-عشوش سيلية، مزارة نديرة، التهديدات الأمنية الجديدة وتأثيرها على أمن الدول الأورو مغاربية بعد الحرب الباردة، مذكرة للحصول على شهادة الماستر، تخصص دراسات متوسطية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم الحقوق و العلاقات الدولية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، 2016./2017.

10-قاسي وسيلة، كيبيري جوهر، مكانة الولايات المتحدة الأمريكية ضمن الترتيبات الأمنية في المتوسط بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، تخصص دراسات متوسطية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، 2015./2016.

11-وارى عبد الكريم، الحلف الأطلسي وإجراءات بناء الثقة في الفضاء المتوسطي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية و العلاقات الدولية، تخصص دراسات متوسطية ومغاربية في التعاون و الأمن، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية، مدرسة الدكتوراه في القانون و العلوم السياسية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، 2013./2014.

12-ياسمين حجاد، أثر الواقع الأمني للساحل الإفريقي على امن غرب المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية و العلاقات الدولية، تخصص دراسات مغاربية ومتوسطية في التعاون و الأمن، كلية الحقوق و العلوم السياسية، مدرسة الدكتوراه، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، نوقشت بتاريخ: 2016/01/13.

ب-المقالات في المجلات:

01-سفيان طبوش ،غري محمد،الأمن في المتوسط بين التعاون و التنافس ،المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الشلف، العدد 17، جانفى 2017.

ج-المقالات على مواقع الأنترنت:

01-عمر الديب،قانون شرق المتوسط في الكونغرس الطاقة و الأمن ...والتصدي لروسيا،مقال منشور على الموقع الإلكتروني: <https://180post.com/archives/8992>، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ:2020/03/21، على الساعة: 10.31.

02-البحر الأبيض المتوسط ،مقالة منشورة على الموقع الإلكتروني : <https://ar.wikipedia.org/wiki/21>، بتاريخ:21 مارس 2020 على الساعة: 16.51، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ: 22 مارس 2020، على الساعة: 09.55.